استمرار الخلافات في شأن العاصمة

الخرطوم: دمج قرنق قواته بالجيش السوداني شرط لقبوله نائباً أول للبشير

□ *الخرطوم - النور أحمد النور*
□ *أسمرا - فائز الشيخ السليك*

■ رحبت الحكومة السودانية بدعوة الإدارة الأميركية طرفي النزاع إلى تهيئة الأجواء لتوقيع اتفاق سلام نهائي في ١٤ آب (اغسطس) المقبل، وجددت تمسكها باجراء استفتاء على الاتفاق، واشترطت أن يوافق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق على دمج قواته في الجيش الحكومي، مقابل أن يكون نائباً أول للرئيس خلال الفترة الانتقالية ومدتها ست سنوات. وجددت «الحركة الشعبية» موقفها في شأن العاصمة، وذكرت أن موضوعها ورد في كل وثائق المفاوضات.

وأعلن وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ترحيب حكومته بالبيان الذي أصدره الناطق باسم الخارجية الأميركية ريتشارد باوتشر أول من أمس، وحض فيه الحكومة و«الحركة الشعبية» على ضرورة تهيئة الأجواء لتوقيع اتفاق سلام نهائي في ١٤ آب المقبل، مؤكداً استعداد حكومته لتوقيع الاتفاق قبل الموعد المحدد.

وقال اسماعيل للصحافيين إن المبعوث الرئاسي الأميركي إلى السلام في السودان السناتور جون دانفورث سيزور الخرطوم في الأيام المقبلة لتسريع عملية السلام، كما سيصل البلاد الأسبوع المقبل كبير مفاوضي «الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا» (ايغاد) الجنرال الكيني لازاراس سيمبويو عقب لقائه العقيد جون قرنق ووفده المفاوض في مدينة رمبيك في جنوب السودان الثلثاء المقبل، لاستطلاع موقف الحركة في شأن القضايا الخلافية المتعلقة باقتسام السلطة والثروة والترتيبات الأمنية والعسكرية.

وعن رفض قرنق اجراء استفتاء على اتفاق السلام، جدد اسماعيل تمسك حكومته باجراء الاستفتاء «حتى يكون للشعب رأي في ما اتفق عليه وحتى يكون هناك اتفاق سلام ثابت ومستقر»، ودعا قرنق إلى عدم التخوف من الاستفتاء.

كما رد على مطالبة قرنق حكومته بايجاد حل سلمي لمشكلة التمرد في ولايات دارفور الغربية، مؤكداً أن حكومته جاهزة لاجراء محادثات مع المعارضة المسلحة في دارفور من دون شروط. ودعا المعارضين إلى إلقاء السلاح والاحتكام إلى الحوار. وعبر عن قناعة حكومته بأن مشكلة دارفور لا يمكن حلها عسكرياً وإنما عبر الحوار والتنمية.

ونفى اتهام القيادي في جبهة تحرير دارفور شريف حرير الخرطوم بالإعداد لضرب معارضي دارفور بأسلحة كيماوية حصلت عليها من النظام العراقي السابق، ووصفه بأنه «تهريج» لتشويه صورة حكومته.

إلى ذلك، ربطت الحكومة موافقتها على شغل جون قرنق منصب النائب الأول للرئيس عمر البشير بدمج قواته في الجيش. وقال الناطق باسم الوفد الحكومي إلى محادثات السلام سيد الخطيب أمام ندوة نظمتها لجنتا التشريع والسلام في البرلمان، إن قرنق لا يمكن أن يجمع بين منصب النائب الأوحد للرئيس الذي يفترض أن يكون نائباً للقائد الأعلى للجيش، وهو يقود قوات حركته ويحتفظ بها خلال الفترة الانتقالية، مشيراً إلى خيارات أخرى عبر تعيين عدد من نواب الرئيس على أن يكون قرنق أحدهم، شرط استثنائه من أية صلاحيات ومهمات متعلقة بالجيش والقوات النظامية الأخرى.

وجدد الخطيب تمسك حكومته بتطبيق الشريعة الإسلامية في الخرطوم باعتبارها من المدن الشمالية «لكن إذا أراد الشعب تحويل العاصمة إلى مكان آخر عبر استفتاء شعبي» فإن حكومته «لا تمانع في أن تحكم العاصمة الجديدة بالقوانين القومية».

وحملت «الحركة الشعبية» بشدة على تصريحات الرئيس عمر البشير في شأن «العاصمة القومية»، وشددت على «أن موضوع العاصمة ورد في كل وثائق المفاوضات من دون أن يحسم».

وقال لـ«الحياة» الناطق باسم «الحركة الشعبية» ياسر عرمان تعليقاً على إعلان البشير أن موضوع إسلامية العاصمة دونه المهج والأرواح «ان حديث البشير تكرار لخطاب الإنقاذ خلال ١٤ سنة من الحكم»، معتبراً «أن الانقاذ الآن في أسوأ أيامها وتحتاج لمن ينقذها»، مشدداً على «أن السلام هو الوحيد الذي بقي أمامها». وأشار عرمان إلى «أن «موضوع العاصمة سياسي وليس دينياً»، مستنكراً «أن يعتبر البشير أعداء الإسلام هما المهدي والميرغني».

ورأت الحركة أن خطاب البشير أمام هيئة الدفاع عن العقيدة والوطن لم يرتفع إلى ما يتطلبه الوضع من حكمة وموضوعية، ويمثل اشارة سلبية من الخرطوم تجاه السلام». ولفت إلى ورود قضية العاصمة في كل الوثائق المتداولة في المفاوضات.

وشدد الأمين العام لـ«التجمع الوطني» فاغان أمرو على «أن الخرطوم هي عاصمة لكل السودانيين وليس للشمال وحده»، وجدد مطالبة التجمع بـ«عاصمة قومية بغض النظر عن الدين والعرق».

"حق" تتهم الحكومة بكبت الحريات وتقييد النشاط السياسي

السلطات الأمنية تداهم اجتماعاً للمعارضة وتعتقل ٣٥ قيادياً لثلاث ساعات

□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ اعتقلت السلطات السودانية ٣٥ من قيادات المعارضة وناشطين في مؤسسات المجتمع المدني لمدة ثلاث ساعات بعد فض اجتماع كانوا يناقشون فيه «إعلان القاهرة» الذي وقعه زعماء المعارضة أخيراً توطئة لإصدار «إعلان الخرطوم» المساند له.

ودهمت قوة من الأمن ليل الأربعاء - الخميس منزل رئيس المجموعة السودانية لحقوق الإنسان المحامي غازي سليمان، وفضت اجتماعاً دعا إليه قيادات المعارضة وممثلو الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، واقتادت المجتمعين إلى مقر فرعي تابع لجهاز الأمن.

ومن أبرز الذين اعتقلوا نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي سيد أحمد الحسين ومساعد الأمين العام لحزب الأمة الكتور عبدالرحمن الغالي والأمين العام لحركة القوى الجديدة الحاج وراق ورئيس مؤسسة «فريدريش ايبرت» الألمانية الدكتور عبدالرحيم بلال الناشط في مؤسسات المجتمع المدني. وأمضى المعتقلون في مقر جهاز الأمن في وسط الخرطوم نحو ثلاث ساعات من دون أن يخضعوا إلى تحقيق رسمي، وجرى حوار غير رسمي بين الطرفين، واتهم بعض رجال الأمن المعتقلين بأنهم يعتزمون اصدار إعلان يساند مواقف «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ودعوتها إلى عاصمة علمانية.

وانتقد الأمين العام لـ«حركة القوى الجديدة» (حق) الحاج وراق اعتقال السلطات الناشطين، واتهم الحكومة بكبت الحريات وتقييد النشاط السياسي، واعتبر ذلك انتهاكاً صارخاً لدستور البلاد. وقال لـ«الحياة» إن الحكومة لم تنتظرهم لإصدار «إعلان الخرطوم» حتى تعرف مواقفهم إذا كانت مساندة لـ«الحركة الشعبية» أم لا، ورأى ان الحكومة عزلت نفسها، وصارت الحركة مركز جذب للقوى الشمالية.

اعتقال مغربي في اسبانيا للاشتباه بعلاقته بهجمات الدار البيضاء وإحالة ثمانية في القنيطرة للتحقيق

المغرب: حزب "العدالة والتنمية" الاسلامي يتهم الحكومة باستغلال الهجمات للنيل منه

□ *الرباط - محمد الأشهب*

■ ترأس وزير الداخلية المغربي مصطفى الساهل اجتماعاً أمنياً أمس مع ولاة المملكة في حضور الوزير المنتدب في الداخلية فؤاد علي الهمة للبحث في «حفظ النظام والأمن، والقضاء النهائي على كل المنابع المحتملة للارهاب والرصد الدقيق لأنشطة المجموعات الصغيرة للمتطرفين».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قريب من الحرس المدني الاسباني ان مغربياً يبلغ من العمر ٢٣ عاماً اعتقل أمس في فيتوريا (مقاطعة الباسك، شمال اسبانيا) للاشتباه في اشتراكه في اعتداءات الدار البيضاء التي وقعت في ١٦ ايار (مايو) واسفرت عن سقوط ٤٣ قتيلاً.

ولم يكشف النقاب عن هوية المعتقل، وهو الشخص الثاني الذي يعتقل في اسبانيا على خلفية اعتداءات الدار البيضاء بعد اعتقال الفرنسي عبد العزيز بن يعيش السبت الماضي.

وذكرت مصادر ان الاجتماع، الذي ترأسه الوزير المغربي وجاء بعد شهر على هجمات الدار البيضاء الارهابية، يندرج في سياق «استراتيجية شمولية متعددة الأبعاد تركز على تعزيز محاربة السكن العشوائي والفقر والجريمة والأمية»، في اشارة الى ارتباط الهجمات بأحزمة الفقر في ضواحي مدن مغربية عدة، خصوصاً الدار البيضاء وفاس وطنجة والقنيطرة.

وأضافت ان الاجتماع عرض الى استحقاقات انتخابات البلديات المقررة في خريف العام الجاري، وتطرق الى الأجراءات المرتبطة بضمان الآليات القانونية والإدارة للانتخابات، في وقت يسود اعتقاد بتداعيات الهجمات على المنافسات الانتخابية بين حزب «العدالة والتنمية» وأحزاب الغالبية الحكومية.

الى ذلك، اتهم قيادي في «العدالة والتنمية» الاسلامي وزير الاتصال (الاعلام) المغربي نبيل بن عبدالله بأنه استغل حادث الهجمات الارهابية في الدار البيضاء للنيل من حزبه، واستنكر النائب محمد يتيم تصريح الوزير بأن حزب «العدالة والتنمية» لا يرغب في الانخراط في المسار الديموقراطي، موضحاً أن حزبه «يعمل في اطار الشرعية ويتحمل مسؤوليته من موقع معارضة الحكومة». وطالب رئيس الوزراء ادريس جطو بـ«التدخل لوقف هذه التصريحات»، وتساءل عما اذا كانت تعكس وجهة نظر الحكومة.

لكن الوزير بن عبدالله اكد في مؤتمر صحافي في باريس ان «توخي الصرامة لا يعني التوقف عن النهج الديموقراطي». وسئل عن تأثير الهجمات على الديموقراطية فقال: «لا يمكن ان نتصور اقامة ديموقراطية بشكل دائم لا رجعة فيه، ونحن في الوقت نفسه غير حازمين ازاء شبكات وخلايا تسعى يومياً الى المساس بأمن البلاد واستقرارها». وأضاف ان الأعمال الارهابية الأخيرة «مرتبطة بشبكة ارهابية دولية، وستثبت التحقيقات الجارية ذلك»، لكنه لم يحدد تلك الجهات الاجنبية، وان كانت مصادر اسبانية ربطت ذلك بعلاقة بعض المحرضين جماعات اسلامية مسلحة في الجزائر، على خلفية اعتقال ناشط اسلامي مطلوب يدعى عبدالحق بنيعيش، تجرى اتصالات من أجل تسليمه الى الرباط. وكانت السلطات الأمنية اعتقلت في مدينة طنجة شقيقه صلاح الدين للتحقيق في ارتباطه والفرنسي انطوان روبير بتنظيمات ارهابية.

وفي مدينة القنيطرة شمال العاصمة المغربية، احيل ثمانية معتقلين الى التحقيقات الجارية في شأن هجمات الدار البيضاء بتهمة «التحريض على العنف والمساس بالمؤسسات الدستورية وحيازة منشورات مخلة بالأمن والنظام»، اضافة الى التستر على مطلوبين للعدالة.

من العالم العربي

موريتانيا: اعتقال مسؤول في الحزب الحاكم لعلاقته بمحاولة الانقلاب

● نواكشوط - أ ف ب، رويترز - اعتقلت السلطات الأمنية في موريتانا أمس محمد محمود ولد حمادي، الامين الاتحادي لامانة العاصمة في الحزب الجمهوري الاجتماعي الفيديرالي لعلاقته بمحاولة الانقلاب التي وقعت في الثامن من الشهر الجاري ضد الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وولد حمادي هو احدث مسؤول كبير تحتجزه الشرطة لاحتمال علاقته بمدبري الانقلاب. وقالت مصادر الشرطة ان أحد افراد عائلة حمادي بين مدبري الانقلاب. وتقوم السلطات الموريتانية منذ ايام بتغييرات تشمل محاكمات واقالات وتعديلات في المناصب المدنية والعسكرية العليا في الدولة، قال مراقبون انها تثبت وجود جذور عميقة للانقلاب الفاشل الذي وقع في الثامن من الشهر الجاري.

وفي هذا الاطار، تندرج اقالة محمد ولد رزيزمو والي نواذيبو (شمال غرب) العاصمة الاقتصادية للبلاد وكذلك رحيل وزيرة الدولة لوضع المرأة مينتات بنت هدية من الحكومة واقالة رئيس المحكمة العليا محفوظ ولد المرابط. والشخصيات الثلاث تشترك في انها ترتبط بعلاقات عائلية مع احد الانقلابيين الضابط السابق ولد حننه. وقد اتهموا بتسليمه اخيرا مبالغ كبيرة من الاموال او بحيازة اسلحة استخدمها الذين قاموا بالمحاولة الانقلابية.

مقتل أربعة أشخاص في شرق الجزائر

○ *الجزائر - محمد مقدم*

● قتل أربعة أشخاص في اعتداء نفذته مجموعة إسلامية مسلحة، ليل الأربعاء - الخميس، في بلدية العنصر بولاية جيجل (٣٠٠ كلم شرق العاصمة الجزائرية).

وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية أن الاعتداء وقع فجر الخميس في «نشيمة» على الطريق الذي يربط الولاية بمناطق الشرق الجزائري، وأن «قوات الامن شرعت على الفور في عملية البحث عن المجرمين».

وجاء الاعتداء الجديد بعد ساعات فقط على تعرض قافلة تحمل مساعدات إنسانية لضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب الجزائر في ٢١ أيار (مايو) الماضي لاعتداء نفذته جماعة إسلامية مسلحة. وأدى الهجوم، الذي وقع ليل الثلثاء - الأربعاء في منطقة بورحمون على الطريق المؤدي إلى بومرداس، إلى مقتل دركي وإصابة آخر بجروح.

ويعد هذا الاعتداء الثاني من نوعه بعد مقتل شرطي بمنطقة زموري، منذ أسبوعين. وذكرت أوساط أمنية لـ«الحياة» أن عناصر تنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها حسان حطاب تقف وراء هذه الاعتداءات التي تستهف المناطق المنكوبة «لتسجيل صدى إعلامي كبير».

مصر: نقابة الصحافيين تطعن بتأجيل الانتخابات

○ *القاهرة - حازم محمد*

● صعدت نقابة الصحافيين المصرية من مواقفها في مواجهة ازمة توالي الاحكام القضائية المعطلة للانتخابات النقابية، ولوحت بعقد جمعية عمومية استثنائية لـ«حماية النقابة ومواقفها الثابتة» من «المتربصين» بها وبدورها القومي.

وقرر اجتماع طارئ عقده مجلس النقابة واستمر الى ما بعد منتصف ليل الاربعاء - الخميس الطعن العاجل امام القضاء وعلى مجموعة احكام توالت في الايام الاخيرة ،وقضت بإبطال نتائج الانتخابات التي جرت قبل عامين ثم اوقفت الاجراءات الانتخابية الجديدة ومنعت نقيب الصحافيين من الترشح مجدداً وفرضت على النقابة قيد عدد من المواطنين في سجلاتها ممن لا تنطبق عليهم شروط القيد حسب ما اعلنته النقابة.

وحذر بيان صدر عن الاجتماع الذي حضره نحو ٣٠٠ صحافي من أن النقابة «لن تسمح لهؤلاء (المتربصين) بتحقيق مأربهم على حساب النقابة ووحدتها وقيمها الثابتة، ولن تسمح بإشاعة الانقسام أو الفوضى بين صفوفها او الانسياق وراء النعرات المؤسسية او الشخصية لتمرير مخطط تصدت له الاجيال المتعاقبة دفاعا عن المصالح والأهداف الحقيقية لنضال الصحافيين». وشكلت النقابة لجنة قانونية لرفع الطعون التي ستقدم غداً الى القضاء.

عمليات تصيب

تتمة الصفحة الاولى

بين أبناء سامراء كثيرون من الذين عبروا عن رفضهم الأعمال العسكرية ضد القوات الاميركية. فتجارها مثلاً منقسمون بين أولئك المتضررين من تزنير النظام المقامات الدينية بمحال تجارية لموالين له ولأعضاء في أجهزة استخباراته بهدف مراقبة الزوار الايرانيين، وبين تجار النظام أنفسهم وهم كثر، فخمس وثلاثون سنة من الحكم أفرزت فئة واسعة من المستفيدين الذين تحولوا مناصرين هم وعائلاتهم.

في ساحة سامراء يمكنك سماع مئات المواطنين الذين يقولون إن «الأميركيين دخلوا منازلنا ليلاً وسرقوا حلي نسائنا وأموالنا، وسنقاومهم ونقاتلهم»، لكنك تسمع أيضاً أن «الأميركيين أفضل بأضعاف من أجهزة النظام، وهم أنقذونا من كابوس هائل اسمه صدام». بعضهم يسمي الفتى الذي قتل في العملية «شهيداً وبطلاً»، وآخرون يستحضرون القصف الذي أخطأ الأميركيين وأصاب الأهالي ليقولوا إن البعثيين ما زالوا يقصفوننا.

في شوارع المدينة شعارات كتبت على الجدران تضمنت تهديدات بالقتل للمتعاونين مع القوات الأميركية، وقال أحد السكان ان ثمة من أعد لوائح بأسماء هؤلاء بهدف طردهم أو تصفيتهم، لكن مواطنين آخرين أخرجوا لوائح بأسماء البعثيين أيضاً، وقالوا إن الانتماء إلى البعث يشكل طعناً بتاريخ المدينة الذي كان يكرهه صدام.

رحيل محفوظ نحناح

تتمة الصفحة الاولى

سرطان الدم. وعُرف نحناح بكونه من الشخصيات الإسلامية النادرة في الجزائر التي حاولت المزاوجة بين الفكر الإسلامي والعصرنة، واشتهرت عنه عبارة «الشورقراطية»، وهو المصطلح الذي وضعه سنة ١٩٩١ للمزاوجة بين الديموقراطية كمفهوم غربي والشورى كمبدأ إسلامي. كما عرف بتبنيه في هذه الفترة بالذات خطاباً مناوئاً للتيار المتشدد في الجبهة الاسلامية للإنقاذ وبقية الجماعات الإسلامية الجزائرية، إذ كان يصفهم بـ «الشاقوريست» في إشارة إلى متشددي جبهة الإنقاذ المحظورة الذين بدأوا في تلك الفترة بتهديد الناس باستعمال الشواقير والسواطير.

وقضى نحناح حياته داعية في المساجد قبل أن ينضم سنة ١٩٨٩ إلى رابطة الدعوة الإسلامية التي يقودها الشيخ أحمد سحنون، ثم يؤسس تنظيماً خيرياً يدعى «جمعية الإرشاد والإصلاح». وفي منتصف ١٩٩١ أعلن تشكيل «حركة المجتمع الإسلامي» التي تدعى اختصاراً «حماس» قبل أن يضطر إلى تغيير التسمية مع صدور قانون الأحزاب الجديد سنة ١٩٩٧ حيث تم منع تسمية الاحزاب بعبارات إسلامية ليصبح الاسم الجديد للحزب «حركة مجتمع السلم». وكان مقرراً أن تعقد حركة مجتمع السلم مؤتمرها الثالث في منتصف تموز (يوليو) المقبل غير أن تردي الوضع الصحي لنحناح دفع إلى تأجيله. ويتنافس على خلافة الشيخ كل من الوزير السابق أبو جرة سلطاني والهادي السايح، وكلاهما من قدماء تنظيم الإخوان المسلمين.

"أبو الأعاجيب"

تتمة الصفحة الاولى

العالم، ولا فرق ان كان واقعياً ام متخيلاً. وهو ببسالته وفتنة مغامراته جعل عميل الاستخبارات البريطاني جيمس بوند يذوب خجلاً في سوق العروض السينمائية، وينسحب أمام جبروت البطل الجديد للأمثولة الشعبية المعاصرة.

في الدقيقة الأولى بعد منتصف ليلة الجمعة - السبت المقبلة ستعرض مليونان ونصف مليون نسخة على ٦٢٠٠ مكتبة في عموم الجزيرة البريطانية، تضم بليوني صفحة، وتزن في مجملها ٢٤٠٠ طن، سطرت فوقها ٦٣٨ بليون كلمة. فيما ستصل عبر البريد نصف مليون نسخة حجزها زبائن لم يرغبوا في الانتظار في الطوابير(دائرة البريد البريطانية نشرت تعميماً الى عملائها بوجوب البقاء في المنازل للحصول على طلباتهم، لأنها ستُسلم باليد نظراً إلى الحجم الكبير للكتاب ووزنه الثقيل الذ ي سيجعل من إدخاله عبر فتحات البريد المنزلية أمراً مستحيلاً). ومثلهم ستؤمن شبكة «أمازون» للبيع عبر الانترنت نحو ٤٠٠ ألف نسخة لعملاء حجزوا نسخهم مستفيدين من حسومات تصل الى نصف السعر الاصلي للكتاب المجلّد. اما الشغوفون بمغامرات هاري من الاميركيين فسيرغمون على الانتظار تسع ساعات إضافية، نظراً إلى فارق التوقيت، ليتمكنوا من حمل نسخهم التي يتوقع ان يصل عدد مبيعاتها في اليوم الاول الى ما يربو على عشرة ملايين. في حين تتوقع دار نشر «بلومزبري» البريطانية والمالكة الحصرية لحقوق نشر السلسلة ان تُباع ٧٠٠ الف نسخة حول العالم في ذلك اليوم!

الطريف ان الكتاب الأول لم يبع سوى الف نسخة لكاتبته الويلزية المغمورة التي ولدت عام ١٩٦٥ وكتبت أول نص قصصي لها تحت عنوان «أرنب» وهي في السادسة! وأنجزت كتابة المخطوطة الاولى لهاري في أحد المقاهي مستفيدة من فترات اغفاءات ابنتها الوليدة. واليوم وصل العدد الاجمالي للنسخ المبيعة ٢٠٠ مليون، وترجمت الاعمال الأربعة الى ٥٥ لغة (ليست العربية من بينها!) لتتحول من مواطنة كانت تعيش على كفاف الإعانة الحكومية المتواضعة باعتبارها أماً من دون زوج آنذاك، الى واحدة من أكبر أثرياء بلدها. ووصلت ثروتها الى مستويات (تقدر بـ ٢٨٠ مليون جنيه استرليني) جعلتها اليوم أغنى من الملكة اليزابيث الثانية حسب الملحق المالي لصحيفة «ذي تايمز».

لم تسلم المغامرة الخامسة لهاري بوتر من محاولات الغش والربح السريع، على رغم الاحتياطات والسرية المبالغ فيها لصون الكتاب ومنع تسريب أي معلومات عنه أو تفاصيل عن أحداثه، اذ حاول أحد العاملين في شركة الطباعة تهريب بعض فصوله، محاولاً إغراء صحيفة «ذي صن» بشرائها ونشرها، الى أن مسؤوليها تنبهوا الى حجم المخاطرة فأبلغوا الشرطة التي عاقبت المخادع التعيس الحظ بـ ١٨٠ ساعة عمل خدمة اجتماعية!

الروائية رولينغ ستكون الثانية بعد المطربة الشعبية الاميركية مادونا، إذ ستتوافر لها صفحة حية على شبكة الانترنت لتتخاطب مع ٤ آلاف صبي سيتجمعون في «ألبرت هول»، إحدى أكبر القاعات المغلقة في لندن. ويتوقع تحالف شركتي «مايكروسوفت» و«بي تي» للاتصالات اللتين استثمرتا مليون جنيه استرليني في هذا المشروع ان تستقطب المحاورات نصف مليون مشاهد، وهوالعدد الأكبر حتى الآن لمتابعي فعالية حية على الشبكة الالكترونية.

ولادة طفل

تتمة الصفحة الاولى

طفل سعى والداه الى الحصول عليه، لا للتكاثر الطبيعي، ولا حباً بالاطفال، بل ببساطة، ليكون «مخزناً» لخلايا يحتاج إليها طفل آخر! انها الولادة الثانية من نوعها. ويعني ذلك ان الأمر لم يبق استثنائياً، وانما تعدى ذلك ليحول التلاعب الوراثي بمصير الانسان الى قاعدة مقبولة. والأدهى ان النقاشات والاحتجاجات لم تجد شيئاً. ويبدو ان «صندوق باندورا» علوم الجينات على وشك ان ينفتح على ما يمتلئ به من كوارث يصعب تخيل مداها. انها لعنة تحول العلم مجرد اجراءات تقنية، مع غياب لأي بعد اجتماعي او اخلاقي. انفلات التكنولوجيا الى آخر مدى، حتى عندما يكون المدى هو الانسان نفسه. ودليل الغياب يأتي من صحيفة «دايلي مايل» البريطانية التي اهتمت بولادة جايمي. فأجرت استفتاء في موقعها على الانترنت عن «الطفل حسب الطلب». فأجاب ٦٥ في المئة من القراء بقبول الامر في حالات طبية استثنائية، واعترض ١٩ في المئة كلياً، ووافق ١٥ في المئة. وتشهد هذه الارقام على الثغرة الواسعة بين تطور العلوم والتكنولوجيا من جهة، وتلكؤ مفاهيم المجتمع والفلسفة والاخلاق لوضعها في سياق ما يخدم حضارة الانسان وتطوره من جهة ثانية. انها واحدة من أصعب مآزق الانسان في القرن ٢١.

غضبان لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

«هناك مجموعة من المتاعب يجري العمل على تذليلها، بعضها بشكل مباشر والبعض الآخر يتوقف على عامل الأمن في البلد عموماً، لكن الوضع الآن أحسن بكثير مما كان عليه خلال الفترة الانتقالية الصعبة، والوضع في وزارة النفط قد يكون أفضل مقارنة مع المشكلات القائمة في العراق».

وذكر ان كل المنشآت يعمل الآن، وان الكوادر عادوا إلى عملهم، و«هناك تحسن في أداء الإدارة خصوصاً في قطاع الاستخراج مثل شركة نفط الشمال ونفط الجنوب وقطاع التصفية، إذ أن شركات التصفية تعمل الآن وهناك زيادات في طاقاتها».

وكالة الطاقة النووية

تتمة الصفحة الاولى

التنظيمات الارهابية، ويتبنون الارهاب ويمتلكون سلاحاً نووياً «يشكلون خطراً رهيباً على العالم بأسره».

ووصف بيريز ايران بأنها «أكبر مركز للارهاب في الشرق الأوسط» ورأى انها «تلعب على خلافات في الغرب»، لكنها «تخطت الخطوط الحمر، مما يحتم على الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي توجيه إنذار جدي إليها، مدعوماً بتهديدات بفرض عقوبات اقتصادية».

على صعيد آخر، مددت فرنسا اعتقال الزعيمة الايرانية المعارضة مريم رجوي حتى السبت المقبل على الاقل، فيما دعت الاخيرة انصارها الى عدم اضرام النار في انفسهم، مشيرة الى «صفقة» بين طهران وباريس ادت الى اعتقالها. واستمرت الاحتجاجات العنيفة لانصار «مجاهدين خلق» في مدن اوروبية عدة، خصوصاً باريس حيث تحدوا قرار الشرطة حظر التظاهر.

وفي طهران، تواصلت الاحتجاجات الطالبية، لكنها انتقلت من الجامعات الى الاحياء الشعبية لتفادي قمعها. وتجمع آلاف من سكان العاصمة داخل سياراتهم ليل الاربعاء - الخميس في حي طهران فارس الذي يبعد نحو ١٥ كلم عن حرم جامعة أمير آباد التي كانت حتى الآن محور حركة الاحتجاج ضد قادة النظام الاسلامي. وانتشر رجال الشرطة باعداد كبيرة في الحي، فيما تحدثت تقارير عن صدامات بين الجانبين.

ومن الواضح ان المتظاهرين لبوا بذلك نداء محطات التلفزيون التي تبث بالفارسية عبر الاقمار الاصطناعية من لوس انجليس ويديرها مناهضون لطهران.

الهجمات على الأميركيين

تتمة الصفحة الاولى

لتشكيل جيش عراقي «محترف» يضم في البداية حوالى عشرة آلاف عنصر، في حين كشف القضاء البلجيكي أن دعاوى اقيمت ضد الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير لمسؤوليتهما في الحرب على العراق، مؤكداً احالة الشكاوى على القضاء في أميركا وبريطانيا.

وكان رامسفيلد قلل من شأن الهجمات على القوات الأميركية في العراق، وأثار مجدداً ما وصفه بـ«تدفق رجال من إيران وسورية» إلى ذلك البلد.

وأبدى قبولاً لاقتراح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اطلاق قادة عراقيين في مقابل افشائهم معلومات عن مكان الرئيس السابق صدام حسين ونجليه عدي وقصي، و«مخابئ» أسلحة الدمار الشامل.

وفي بغداد، ربطت مصادر عراقية مطلعة بين اعتقال عضو قيادة حزب «البعث» لطيف نصيف جاسم، والقائد السابق للحرس الجمهوري اياد فتيح الراوي الاسبوع الماضي، وبين «نجاح» قوات «التحالف» في ضرب معاقل تجمع فيها عناصر النظام السابق ومؤيدوه من بعثيين ومتطوعين عرب، ضمن عمليتي «عقرب الصحراء» و«شبه الجزيرة».

وأكدت المصادر ان اعتقال وزير الثقافة والاعلام السابق لطيف نصيف جاسم الذي ورد اسمه في قائمة المطلوبين الـ٥٥ أدى الى كشف معلومات سهلت توجيه ضربة لأنصار النظام السابق في مناطق «الضلوعية» و«الطارمية» بوصفها أماكن لجأ اليها عدد من مسؤولي «البعث»، ومنهم وزير الداخلية محمود ذياب الأحمد وابن عم صدام عضو «مجلس قيادة الثورة» الحاكم العسكري للجنوب علي حسن المجيد، وغيرهما من قياديي النظام ضمن عملية «عقرب الصحراء».

في الإطار ذاته ربطت المصادر بين اعتقال رئيس أركان «جيش القدس» اياد فتيح الراوي وبدء عملية «شبه الجزيرة» التي أوقعت اكثر من ١١٠ قتلى من «مؤيدي صدام» الذين ركزوا نشاطهم في منطقة «راوة» الواقعة على الفرات والتي دخلها عشرات من المتطوعين العرب.

يذكر ان منسق الشؤون الأمنية في سلطة «التحالف» بيرنارد كيرك اعلن الاثنين الماضي ان «عناصر من البعث تتعاون مع سلطة التحالف في اعتقال أنصار صدام». وتزامن ذلك مع اعتقال «قيادي بعثي» في حي سكني في مدينة البياع في بغداد هو «حي صدام» الذي تحول الى «حي السلام». وعثرت قوات «التحالف» على قاذفات «ار بي جي» ورشاشات وقنابل يدوية في شقة عضو قيادة شعبة في «البعث» سالم التكريتي الذي اعترف بمكان ثلاثة من مناصري صدام في المنطقة، ما أدى الى اعتقالهم.

في واشنطن، كشف مسؤول أميركي رفيع المستوى أمام لجنة في الكونغرس تحقق في التقارير الاستخباراتية عن أسلحة العراق والطريقة التي استخدمتها بها إدارة الرئيس جورج بوش لتبرير قرار شن الحرب، أن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي) قدمت الى الإدارة أكثر من ١٢ مجلداً تتضمن معلومات يعود تاريخها إلى عام ١٩٩٦، وقال بول ولفوفيتز نائب وزير الدفاع الذي مثل أمام اللجنة: «إذا كانت هناك مشكلة مع التقارير الاستخباراتية فذلك لا يعني أن أحداً خدع أحداً، بل أن الاستخبارات هي فن وليست علماً». وأضاف: «سنعثر عليها (أسلحة الدمار الشامل) وينبغي أن نتحلى بالصبر».

أما المدير السابق للوكالة ستانسفيلد تيرنر فقال في شهادته إن التقارير لم تكن واضحة، وان المسؤولين انتقوا منها ما يخدم قرار إعلان الحرب. وزاد أن الإدارة بالغت في اعتبار أسلحة العراق تهديداً خطيراً، وهي ليست كذلك.

على صعيد آخر (أ ف ب)، أعلنت وزارة العدل البلجيكية أمس أن شكاوى قدمت في بلجيكا ضد الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، لمسؤوليتهما في الحرب على العراق، موضحة أنها احيلت على القضاء في بريطانيا والولايات المتحدة، وأكدت في بيان أنها أبلغت الأربعاء رفع الدعاوى استناداً إلى قانون «الاختصاص العالمي». وتطاول الدعويان الأوليان إضافة إلى بوش وبلير، كلاً من رامسفيلد والجنرال تومي فرانكس قائد القيادة الأميركية الوسطى قائد قوات «التحالف» في الحرب على العراق، والذي سيخلفه في منصبه الشهر المقبل الجنرال جون ابي زيد اللبناني الأصل.

وهناك دعاوى ثالثة تتعلق بالحرب على العراق وعلى أفغانستان، رفعت ضد بوش ورامسفيلد ووزير العدل الأميركي جون اشكروفت ومستشارة الأمن القومي الأميركي كوندوليزا رايس، وكذلك ولفوفيتز.

عملية

تتمة الصفحة الاولى

المرحلة الأولى من «خريطة الطريق». واستمر الحوار بين رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) والفصائل والقوى الوطنية والاسلامية للاتفاق على هدنة تمهد للعودة الى المفاوضات مع اسرائيل، فيما صعّد مسؤولون إسرائيليون اتهاماتهم للحكومة الفلسطينية بعدم القيام بأي عمل جدي لوقف النار.

وتحدث باول آمس في داكا عن بصيص من الأمل لانجاح خطة السلام في الشرق الأوسط، قائلاً إنه رصد بوادر تقدم بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن اتفاق أمني في شمال غزة. ودان أثناء زيارته بنغلادش الهجوم الانتحاري في شمال اسرائيل أمس. وأعرب عن اعتقاده بأن رئيس الوزراء الفلسطيني يحقق تقدما في جهود التفاوض مع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وفصائل أخرى فلسطينية للتوصل الى وقف النار مع اسرائيل. واضاف: «التقارير التي جاءتني من فريقي على مدى الساعات الاخيرة تشير الى تحقق بعض التقدم في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية وباستمرار المناقشات بين حماس ومنظمات اخرى وبين رئيس الوزراء عباس».

وأعلن وزير الاعلام الفلسطيني نبيل عمرو أن «ابو مازن» سيعقد اجتماعاً مع باول اليوم في مدينة اريحا في الضفة الغربية.

**وعلى رغم حديث وزير الخارجية الأميركي عن حصول تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين، أعلن وزير الشؤون الحكومية الفلسطيني ياسر عبد ربه ان الاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا أمس اجتماعاً أمنياً جديداً لم يؤد الى نتيجة وشارك فيه اميركيون. وقال اثر اجتماعه مع الموفد الاميركي جون وولف في رام الله ان اللقاء عقد عند حاجز «ايريز» الاسرائيلي عند المدخل الشمالي لقطاع غزة وخصص لمناقشة خطة تتولى السلطة الفلسطينية بموجبها السيطرة على بعض القطاعات في قطاع غزة التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية. وزاد ان «اللقاء لم يسفر عن نتيجة بسبب تمسك اسرائيل بالسيطرة على الطريق الرئيسي بين شمال غزة وجنوبها».